رفعة الطلبة
الى سمو المرتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً جزيلاً وجميلاً كما امر والشكر لله شكراً استجلب مزيد النعم كما اخبر والثناء لله ثناء عبد
معترف بالعجز والتقصير فيما اظهر واسر والصلوة والسلام على سيدنا ومولينا محمد خير الخلق وافضل البشر
وعلى آله وصحبه واهل بيته اولى العزة والخطر وبعد فقد من الله تعالى علىّ اذ وفقني على جمع هذه الرسالة
من الكتب المعتبرة المشتملة على ما يحتاج اليه كل مكلف في الديانة خالية عن الاختلافات والمسائل
النادرة خالية بما يجب حفظه ولا يجوز اهماله من الفوائد المهمة ومقاصدها مشتملة على اربعة
اقسام القسم الاول في الاعتقاديات القسم الثاني في المحرمات القسم الثالث في الوجدانيات القسم الرابع
في الواجبات وختمناها بمسائل شتى كل منها درة ثمينة غريرة البهاء وسميتها رفعة الطلبة
الى سمو المرتبة ووشحته باسم من خصه الله تعالى بالسلطنة العظمى والخلافة الكبرى وطرزته بالدعاء
على من جعل الله الاسلام واهله قرير العين بما من دولته اليمنى الذى مكارمه لا تحصى ومآثره
لا تستقصى غياث الاسلام ومغيث المسلمين عون الملة الحنيفية وملاذ المؤمنين والى
لواء الخلافة في الآفاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق الا وهو حضرت السلطان الاعظم
والخاقان المكرم السلطان عبد العزيز خان مد الله ظلال دولته على مفارق الانام مدى الزمان
اللهم اجعل له من حمايتك حصناً حصيناً وافتح له من الخير ما يرومه فتحاً مبيناً ومد صيت
عزه ومحامده ذكره الى شرق الارض وغربه بما تلى في القرآن من آياته وهذا دعاء لا يرد
لانه دعاء لاصناف البرية شامل وها انا اشرع في المقصود بعون الله ذى الكرم
والجود والحمد لله اولاً وآخراً ظاهراً وباطناً وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان ما يجب على المكلف
اولاً الايمان وهو تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع ما جاء به من عند الله تعالى
وله

وله حكمان دنيوى واخروى اما الحكم الدنيوى فهو اجراء الاحكام عليه في الدنيا كالصلوة عليه
في وقت موته ودفنه في مقابر المسلمين والتوارث وغير ذلك اما الاخروى فهو الاخراج
من النار ومنع التخليد فيها اذ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من ايمان والاول مشروط بالاقرار والثاني بالختم على الايمان ختمنا الله تعالى
بالسعادة وثبتنا على القول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة بحرمة من للعالمين رحمة القسم الاول
في الاعتقاديات اعلم ان بناء الايمان على اربعة اركان الركن الاول في معرفة ذات الله ومداره
على اصول منها معرفة وجوده تعالى وليس يخفى على احد اذا تامل بادنى فكرة على فطرة نفسه
وادار نظره على عجائب خلق الله في الارض والسموات ان هذه الخلق له صانع يدبره وخالق يقدره
الا وهو الله فاطر السموات والارض وما بينهما خالق الكون والمكونات وما يحويهما ومنها العلم
بانه تعالى واحد لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومنها العلم بانه تعالى
ازلى ليس لوجوده اول كان الله ولم يكن له شيء والعلم مع ذلك بانه تعالى ابدى ليس لوجوده
آخر فهو الاول والآخر والظاهر والباطن ومنها العلم بانه تعالى ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم
ولا جسمانى منزه عن الزمان والمكان وعن جميع صفات النقص والامكان الركن الثاني
في معرفة صفات الله تعالى ومداره ايضاً على اصول العلم بانه تعالى عالم بجميع الموجودات ومحيط
بكل المخلوقات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء عليم والعلم
بانه تعالى قادر قاهر فيما اراد خلقه ان يقول له كن فيكون عقيبه فسبحان من لا نهاية لقدرته
ولا يقف على حد لا يتجاوزه اخبر به في صادق قوله والله على كل شيء قدير والعلم بانه تعالى
حى فان من ثبت علمه وقدرته ثبت بالضرورة حياته والعلم بانه تعالى مريد فلا موجود
الا وهو مستند الى مشيته وصادر بارادته فلا يسقط ورقة من شجرة ولا يدب حيوان في الارض
خطوة ولا يطير في الجو طائر الا بمشيته والعلم بانه تعالى سميع بصير لا يعزب عن رؤيته
هواجس الضمير وخفايا التفكير ولا يخرج عن سمعه صوت دبيب النملة السوداء
في ليلة الظلماء على الصخرة الصماء والعلم بانه تعالى متكلم بكلام ليس بحرف ولا صوت
لا يشبه كلامه كلام غيره والعلم بانه تعالى مكون فالتكوين صفة قديمة زائدة
على السبع المشهورة عند الشيخ ابى منصور الماتريدى ويفسر باخراج المعدوم من العدم
الى الوجود وهذه الصفات كلها ازلية قائمة بذاته تعالى لم يزل في القدم موصوفاً

بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1